

ما نقول إلا كتب لنا أو علينا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجتمع الناس في مناسبات كثيرة ويتخلل اجتماعاتهم دائماً فواصل من الضحك أو اخبار اشخاص غائبين أو حديث مجامله لأشخاص موجودين أو كلام بقصد التهكم او المزاح وما شابه ذلك من احاديث تعود الناس عليها في مجالسهم في الوقت الحالي .

والاغلب في هذه الاجتماعات الحديث عن الماضي وما فعل الاصدقاء وصفاتهم وحركاتهم (الغيبة)، دون ان يعرفوا أهمية ما يقولونه أو يستهينون به، هذا الموضوع دفعني لان ابحت في القران الكريم عن آيات تبين أهمية القول ومكانته ، وابحث في الاحاديث النبوية التي تبين ما عقوبة قول الكذب او الزور او المزاح، وماذا يجب أن نقول واهمية ما ينطق به اللسان، وقال صلى الله عليه وسلم: **كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ، لَا لَهُ، مَا خَلَا أَمْرًا بَمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنِ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.**

وردت مجموعة من الآيات نذكر منها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الإسراء:

وجاء في بيان هذه الآية أن رجلا من العرب شتم عمر بن الخطاب، وسبه عمر وهم بقتله ، فكادت تثير فتنة فأنزل الله - تعالى - فيه : **وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن،** وقيل : **نزلت لما قال المسلمون : إيدن لنا يا رسول الله في قتالهم فقد طال إيذاؤهم إيانا ، فقال : لم أومر بعد بالقتال فأنزل الله - تعالى : -** **وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ;** او قل لعبادي المؤمنين إذا جادلوا الكفار في التوحيد ، أن يقولوا الكلمة التي هي أحسن . كما قال : **ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم .** وعلى هذا تكون الآية عامة في المؤمن والكافر ، أي قل للجميع . والله أعلم . وقالت طائفة : **أمر الله - تعالى - في هذه الآية المؤمنين فيما بينهم خاصة ، بحسن الأدب، وإطراح نزغات الشيطان ؛** وقد قال صلى الله عليه وسلم : **- وكونوا عباد الله إخوانا .**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ

أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ البقرة: ٦٧ **وقول النبي صهي اشد اد وت وجه وحكم**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ

الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ البقرة: ١١٣

قول اتهام بين بعضهم البعض وهذا قول الذين لا يعلمون ، وتكرار ما قاله السابقون لتبرير كفرهم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِيَّا لَنُرِكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿ * قَالَ أَمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيِنَتْنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ **الأعراف: ١٣٨**

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾ **١٥١**

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾﴾ **يونس: ٢**

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾﴾ **ال كهف: ٣٧**

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِءَايَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾ **ال نمل: ٨٤**

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا

كَانُوا إِلَّا نَا بِعِبْدُونَ ﴿٦٣﴾﴾ **ال قصص: ٦٣**

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ

مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾﴾ **ال قصص: ٧٨**

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لَنُحْنُ صَدَدْتَكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾﴾ **سبأ: ٣٢**

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ **سبأ: ٣٥**

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطِعِم مِّنْ لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ

أَنْطَعِمَهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾﴾ **سجدة: ٤٧**

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾﴾ **الزمر: ٤٩**

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ

ءَاثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾﴾ **ال زخرف: ٢٣**

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ

الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾ **الحشر: ١٦**

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ

تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴿التوبة: ٦٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لِمَ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلِمَ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ

الْحَايِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾ ﴿المدثر: ٤٢ - ٤٧﴾

جميع هذه الآيات تؤكد على ضرورة قول الصدق والابتعاد عن الكذب أو تحميل الأنبياء ما لم يقولوا به أو يفعلوه .

التحذير من الكذب

الكذب من الكبائر والله تعالى يقول (إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) [النحل

: 105] وقوله سبحانه وتعالى (فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) [آل عمران : 61] والكذب من صفات

المنافقين فعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر) صحيح ..

عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه ،قال : دعيتي أُمي يوما ،ورسول الله صلي الله عليه وسلم قاعد في بيتنا ، فقالت: ها تعال أعطك ، فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم : ما أردت أن تعطيه ؟

قالت : أعطيه تمرا

فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم : أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة

تعريف الكذب

الكذب :هو الكلام علي خلاف الحقيقة، وهو أصل النفاق ،وهو محرم بالكتاب والسنة وإجماع الأمة . عن عائشة رضي الله عنها قالت : (ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم من الكذب ، ما اطلع علي أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة) ولا غرو فلقد كان السلف الصالح يتلاقون علي الفضائل ويتعارفون بها ، فإذا أساء السيرة وحاول أن ينفرد بمسلك خاطئ بدا بعمله هذا كالأجرب بين الأصحاب فلا يطيب له مقام بينهم حتى يبرأ من علته !! . وبالجملة : فالكذب رذيلة محضة تنبئ عن تمن الفساد في نفس صاحبها

أنواع الكذب

النوع الأول : الكذب علي الله ﷺ

ويعد هذا النوع أفحش أنواع الكذب ، وأعلاه وله عدة وجوه:

أ- أن يجعل الإنسان مع الله إليها آخر

ب- تكذيب الله تعالى فيما أخبر

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : قال تعالى : كذبني ابن آدم ، ولم لم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي ، فقلوه : لن يعيدني كما بدأتي ، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي ، فقلوه : اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لي كفوا أحد .

ج- تحريم ما أحل ، أو تحليل ما حرم

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَدْنَىٰ

لَكُمْ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ يونس: ٥٩

النوع الثاني : الكذب علي الرسل

عاقبة الكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من عاقبة الكذب علي غيره؛ لما يترتب علي ذلك من مفسد في الدين والدنيا. يروي الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد، من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار ، لأن كلامه صلى الله عليه وسلم تشريع، وكلام غيره ليس كذلك؛ فالكذب علي صلى الله عليه وسلم أعظم مضرّة، وأوقع فسادا في نفوس المسلمين، وهو أشد في الإثم من الكذب علي غيره.

ويدخل في نطاق هذا الافتراء، سائر ما ابتدعه الجهال ، وأقحموه في دين الله من محدثات لا أصل لها ، عدها العوام ديناً ، وما هي بدين !! وقد نبه النبي صلي الله عليه وسلم أمته إلى مصادر هذه البدع المنكرة ، وحذر من الانقياد إلى تيارها ، قال : يكون في آخر الزمان نجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم، ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلونكم، ولا يفتنونكم.

النوع الثالث : الكذب علي الناس

يستسهل المرء الكذب حين يمزح حاسبا أن مجال الله لا خطر فيه !! هنا يقول النبي صلي الله عليه وسلم : ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له) ويدخل في نطاق الكذب علي الناس : شهادة الزور، وإنفاق السلعة بالخلف الكاذب ، والغش في البيع والشراء .. الخ

قال صلي الله عليه وسلم : (كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كذب) ونظرا لما يترتب علي الكذب من أضرار ، أوصي الإسلام بغرس الصدق في نفوس الأطفال حتى يثبوا عليها ، وقد ألفوها في أقوالهم وأحوالهم كلها ، لذا قال النبي صلي الله عليه وسلم لأم عبد الله بن عامر : (أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة)

النهى عن الإطراء

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (أمرنا رسول الله أن نحثو في وجوه المداحين التراب)
يُرْوِي التَّابِعِيُّ هَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «فَجَثَا»، الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَوَرَّ سَمَاعِهِ مَدَحَ الرَّجُلِ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَغْرِفُ بِيَدَيْهِ الْحَصَى الصَّغِيرَةَ فَيَجْعَلُهَا فِي وَجْهِ الْمَادِحِ، فَسَأَلَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ فِعْلِهِ هَذَا، فَاسْتَدَلَّ الْمِقْدَادُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»، وَالْمَدَّاحُونَ هُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً، أَوْ مَن مَدَحَ بِبَاطِلٍ أَوْ مَا يُؤَدِّي إِلَى بَاطِلٍ.

لأن في مدحهم تركيةً لنفسٍ مسلمةٍ، والله تعالى يقول: {فَلَا تَرْكَبُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} [النجم: 32]، وهذا المدح المنهي عنه هو المدح المذموم الذي لا يكون في صاحبه، أو يحصل به تضرر الممدوح، أمّا المدح الذي يحصل به الفائدة والمصلحة فلا بأس به، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيُتَّقِلْ: أَحْسِبْ فَلَانًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أَرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ويمتد التحذير من الكذب ليشمل كل أنواع المعاملات

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (البيعان بالخيار مال يتفرقا ، فإن صدق البيعان وبيننا بورك لهما في بيعها ، وإن كذبا وكتما فعسي أن يرجا ربها ما ، ويمحق بركة بيعهما ، اليمن الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب)
وعن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) قال : فقرأها رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث مرات ، فقلت : خابوا وخسروا ، ومن هم يا رسول الله ؟ قال : (المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب)
وكذلك الحيف (الظلم و الجور) في الشهادة من أشنع الكذب ، وأضره علي الإنسان
قال تعالى : (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم) - سورة البقرة - الآية 283

ما رخص فيه من الكذب

في الحديث : عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (من حمى مؤمنا من منافق أراه قال : بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ...) فمهما كان لا يتم مقصود الحرب أو إصلاح ذات البين أن استمالة قلب المجني عليه إلا بكذب فالكذب مباح ، إلا أنه ينبغي أن

يحترز منه ما أمكن لأنه إذا فتح باب الكذب علي نفسه فيخشى أن يتداعى إلى ما يستغني عنه والي ما لا يقتصر على حد الضرورة ، فيكون الكذب حراما في الأصل إلا لضرورة

وعن أم كلثوم قالت : ما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم رخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث : الرجل يقول يريد به الإصلاح ، والرجل يقول القول في الحرب ، والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها . قلت : قوله : (والرجل يحدث امرأته ...) أي : من أجل أن يرضيها ، أو يستميل قلبها إليه ، وكذلك بالنسبة لها يجوز لها أن تنتقى من الكلام أحسنه ، أو تضيف عليه أوصافا لم يصل إليها ، تأليفا للقلوب ، وترطيبا للحياة بين الزوجين

وهو من ذنوب إبليس قال تعالى : (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدلأهما بغرور) فيا أبا الإسلام : عليك بالصدق ، واعلم أنك إذا طلبت الله بالصدق آتاك الله مرآة بيدك حتى تبصر كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) اللهم طهر قلوبنا من النفاق ، وأعيننا من الخيانة ، وألسنتنا من الكذب.

محمد اللكود

2024-7-18

قصة مؤثرة

قال الشيخ (عبد القادر الجيلاني)

بنيت أمري علي الصدق، وذلك أني خرجت من مكة إلى بغداد أطلب العلم ، فأعطتني أمي أربعين دينار ، وعاهدتني علي الصدق ولما وصلنا أرض (مهدان) خرج علينا عرب، فأخذوا القافلة، واحد منهم قال: ما معك؟ قلت : أربعون دينار ، فظن أني أهزأ به، فتركني فرآني رجل آخر فقال ما حملك علي الصدق ؟ قلت: عاهدتني أمي علي الصدق، فأخاف أن أخون عهدا، فصاح باكيا، وقال: أنت تخاف أن تخون عهد أمك، وأنا لا أخاف أن أخون عهد الله ثم أمر برد ما أخذوه من القافلة، وقال: أنا تائب لله علي يدك فقال من معه : أنت كبيرنا في قطع الطريق ، وأنت اليوم كبيرنا في التوبة فتابوا جميعا ببركة الصدق وسببه.